

كيف نفهم القضاء والقدر؟ وهل يُغيّر الدعاء الأقدار؟ | حازم

صلاح أبوإسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

القدر ينزل من عند الله عز وجل والله له قدر ان يمرض هذا الانسان وان يطول مرضه او ان يمرض هذا الانسان وان يقصر مرضه رأينا الدعاء اذا اني اذا دعوت الله فقلت يا رب اشفي فشفاني - 00:00:00

كان معنا هذا ان القدر الذي قضى على الانسان ان يطول مرضه لا معنى له وقد رد هذا قدر وارتفاع القضاء اذا كان الدعاء هو الذي كان الدعاء لا يؤدي الى النتيجة. فمعنى ذلك ان الدعاء لا قيمة له ولا عبرة به بل القدر هو - 00:00:19

وهذا الكلام تأتي ايات تؤكد هذا تؤكد ان قدر الله ماض وان قضاءه لا راد لقضاءه ولا راد لقدرها وان يعني انا استعمل التعبيرات الان التي يذكرها الناس وسأضبط الايات الان ان شاء الله - 00:00:42

ايها الاخوة المسألة ليست كذلك بالمرة وانما يا اخواني اراده الله للبشر ما هي اراده الله البشر اراده الله البشر ان يستقيموا ان يتوبوا الى الله ان يعبدوا الله الله عز وجل يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الدعاء هو العبادة - 00:01:05

ويقول الدعاء مخ العبادة ويقول ادعوا الله اسألوا الله ولو في شراككم. لو رباط الجزمة اتفقد مش عارف تفكه. ادعى ربنا بس ما يصحش يا شيخ دي حاجة بسيطة قوي. النبي يقول ذلك - 00:01:29

يقول لك ما من مشكلة حتى بسيطة تتعرض لها الا وادعوا والله تعالى يحب كما ورد في الحديث ان الله يحب العبد اللوح في الدعاء اللي يدعى ربنا يا رب يا عظيم. طيب اللي لا يدعو ومن لا يسأل الله يغضب الله عليه - 00:01:47

كانت اراده الله عز وجل ان يحرك في الناس نزعة التوجه الى الله ان يحرك في الناس نزعة اللجوء الى الله انت عارفين كوييس جدا ان العصر الحالي الذي نعيش فيه - 00:02:08

معظم الناس مشغولين. معظم الناس مشغولون طبعا عشان الجماعة اللي بيفهموا عربي معظم الناس مشغولون بموضوع الالذ بالاسباب والدنيا والامور المادية وحصلت مشكلة اكلم فلان واروح المصلحة الفلاحية مشغولين بالاداء بالاسباب - 00:02:25

انما واحد تحصل له مشكلة اول شيء يعمله يروح يتوضأ ويصلّي ركعتين ويقول اللهم اني الجا اليك في هذا الامر يا رب العالمين. اللهم اني استغفث اصبحت مسألة نادرة الا من رحم الله - 00:02:47

طيب الله تعالى يريد ان يحرك في الناس اللجوء الى الله لانه قال والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله بكم اليسر يريد الله آآ ان يخفف عنكم ويهديكم ستن الذين من قبلكم ها ها يعني اراده الله هي الخير - 00:03:01

اراد الله تعالى بسهام القدر ان يستقبلها المسلم بالدعاء الامور ايها؟ ولذلك قال تعالى عن بعض الناس الذين اذا انقطعت بهم الاسباب. ده راجل اعظم واحد في الدنيا لكن الطيارة بتقع - 00:03:20

اقوى قوة في العالم لكن السفينة فقدت الاتصال اللاسلكي بالقيادة. وحتى لو استطاعت الاموال الشديدة وتعرقه حتى اذا كنت في الفلك وجرينا بهم بريح طير فلك يعني في المراكب في السفن. ومشيت لحد ما وصلت لعرض المحيط وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها - 00:03:42

تاریخ عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم. ما فيش بقى خلاص. ليس امامهم سبيل. ساعتها يعملوا ايها؟ وهم فرحانين اصلا وسعداء والدنيا جميلة ولا يتذكرون الله ولا الاخرة - 00:04:03

ساعتها دعوا الله مخلصين له الدين دي الله يريد ان يستخرجها من القلب بالتوجه الى الله عز وجل فجعل الله الدعاء لكي يشعر الانسان بحاجته جعل الله القدر لكي يشعر المرء بحاجته الى - [00:04:20](#)

الله احيانا ليه بقى ؟ لانه احيانا القوة تسبب الطغيان. واحد ماشي على الارض يقول يا ارض اتهدي ما عليك قدي مش فرعون قال كده فرعون قال ما اريكم الا ما ارى انا ده انا ربكم الاعلى - [00:04:41](#)

لكن فرعون لما اتعصر ولقي نفسه بيغرق قال الحقوني امنت بالذى امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين فرعون اعلن اسلامه نتيجة هذة العصرة هذا الاعتصار صحيح كان جاي متاخر عند الاحتضار - [00:04:58](#)

والله تعالى قال له آآا الان وقد عصيت قبل و كنت من كذا من المفسدين. انما هو نتيجة الضغطة التي حدثت عليه لجأ الى الله. طب المسلم الصالح بقى اللي هو لا هو فرعون ولا هو قارون ولا هو الناس الوحشين وانما هو - [00:05:18](#)

كويس ولكن ينسى الله فان الله تعالى يرسل اليه ما يذكره. فجاء القدر من هذه الناحية ولكن الله اذ ارسل القدر وعلى فكرة في فرق بين القضاء وبين القدر. يعني القضاء والقدر ليس معنى معنى واحد - [00:05:35](#)

وانما الله تعالى قد يبرم امرا ان يمرض فلان ثم ينزل المرض فعلا فقبل النزول المرض تأمر قرره الله وبعد نزولهنفذ هذا الامر. دول مرحلتين وليس مرحلة واحدة فان الله سبحانه وتعالى وهو يقدر القدر - [00:05:54](#)

قضى سبحانه وتعالى على هذا القدر بان يكون له ما يرده. حاجة ترجعه يبجي ينزل الله القدر فيرجع القدر يرجع ويتوقف وتوقف رغما عن الله لا وتوقف بارادة الله للقدر. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد القدر الا الدعاء - [00:06:18](#)

ليحيى قلب المؤمن باللجوء الى الله. وبالدعاء الى الله لا يرد القدر الا الدعاء لذلك الذي يقول الدعاء ما لوش لازمة مين قال لك كده ؟ ده جزء من قدر الله ومن مواصفاته انه لا يرده الا الدعاء - [00:06:44](#)

فيحيي الله الدعاء. طيب نزل المرض فقلت اللهم اشفني. فشفاني الله عز وجل فقد اراد الله تعالى لهذا القدر ان يتوقف عند هذا الحد يجي السائل يقول لي ايه يقول الله ولكن الله كان يعلم ان المرض سوف يستمر يومين ثم ادعوه فيستجاب لي فهي امر مكتوب من الاول - [00:07:02](#)

هناك فارق ايه الاخوة بين العلم وبين الجبر يعني ان اعلم ان يعلم الله سبحانه وتعالى ان فلان سيمرض ثم يشفى غير ان يكتب عليه ان يمرض ابدا الدهر. ده شيء وده شيء. العلم مثلا - [00:07:27](#)

اضرب لكم مثل لو انا مدرس في مدرسة وجاء تلميذ قدامي امامي الان قلت له يا ابني والله ما انت ناجح السنة دي ولا فالح. انت لا تزاكري ده انت مش عارف تحل ولا مسألة ولا تجاوب ولا سؤال. انت مش ناجح وهتشوف - [00:07:48](#)

ثم سقط هذا هذا التلميذ ليس معنى هذا ابني انا الذي اسقطته. ربما لجان بعيدة عنى انا شخصيا وانما انا عرفت من مستواه انما يبقى ان هذا التلميذ قد يجتهد في اليومين ثلاثة قبل الامتحان بعد ان تنتهي الدراسة ويداكر وينجح - [00:08:07](#)

طب اذا كان الاستاذ الذي يقول له ذلك هو في نفس الوقت ابوه في البيت. هو نفسه المدرس هو ابو الولد ورأاه لا يداكر حتى ليلة الامتحان قال له يا ابني والله انت مش ناجح السنة دي. لانه مدرسه واستازه يبقى ادق - [00:08:27](#)

انما جايز الولد الصبح بعد ما ينزل ومعه الكتاب يقرأ كلامتين كده في الكتاب يتصادف قدرًا ان يأتي السؤال في الامتحان في الكلمتين اللي قراهم وينجح او يدخل الامتحان ويفش. يفش الاجابة وينجح بالغض - [00:08:44](#)

طب اذا كان المدرس هو الاب هو المراقب في لجنة الامتحان ومنع الغش يبقى ساعتها الولد مش هيعرف يفش وهيسقط. وليس معنى هذا ان الاب هو اللي سقطه. وانما شف تزايد قدرات الاب من ان هو مدرس سم اب سم - [00:09:01](#)

اراقب ثم مصحح ثم فقدرات الله على البشر تجعله يعرف ما يدور بخاطرهم. وما يحدث لهم. طبعا اليوم احنا في القرن الواحد وعشرين الابحاث الحديثة الطبية ذكرت انه حتى اذا حدث الانسان سعادة او شقاء او رغبة او تطلع - [00:09:20](#)

يحدث تغير في الدم يعني تغير في يعني احيانا يأخذوا تحليل يفاجئوا بأنه حدث امور في الدم. حتى الماء حتى كوب الماء امامك شكل جزيئاته حتى الشجر حتى النبات يعني يعني تبين ان هناك تغير مادي مادي - [00:09:43](#)

في جسم الانسان ودمه في النبات والزرع والحيوان نتيجة الامور المعنوية وكذلك الله سبحانه وتعالى يعرف سلفاً ما سيكون من البشر. كما لو دخلت انا هذا المكان ليلاً ومعي بطارية كشاف - [00:10:04](#)

وافتتحت فعرفت الاماكن حولي فلما عرفتها جنت في النهار اعرف او في الصباح اعرف كل شيء لاني كشفتها بالليل الله عز وجل [00:10:20](#) يعرف هذا ويعرف ان عبده سوف يدعو والدعاء هو العبادة او الدعاء مخ العبادة. طيب - [00:10:39](#)

اذا هذا العلم وليس هو الكتابة. ليس هو القدر ليس هو الجبر. وانما الله تعالى علم من عبده انه سيدعوه. طب من لا يغضب الله عليه [00:10:59](#) وينزل قدره ويستمر هذا القدر يمرض هذا العبد او يفقر هذا العبد او كذا. طيب - [00:11:17](#)

ولكن يا اخي الدعاء هل دائمًا يستجاب؟ لا قد يظل القحيم افضل ادعوا واقول يا رب اشفيني اشفيني ولا اشفى لا قدر الله ما هو السبب السبب يا اخوة ان الدعاء له مواصفات - [00:11:40](#)

اذا استكملت اذا طلعت الدعاء من عندي صح يستجاب له. يقول تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ده وعد من الله ما الذي يجعل الدعاء لا يستجاب؟ الذي يجعل الدعاء لا يستجاب ان الله وضع للدعاء شروطاً. قال مثلاً انما قال مثلاً - [00:11:17](#) ان الله لا يتقبل الدعاء من قلب لاه غافل. يعني واحد ماسك والعياذ بالله كأس الخمر فيه يقول ربنا يهدينا يا سيدنا كلام يقوله دون ان دون ان يعزم دون ان يوقد ولذلك قال يعني وانا استشعر هذا المعنى - [00:12:00](#)

ان المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه. كانه بيسخر من الله. ماسك في ايده المعصية وهو يدعو الله سبحانه وتعالى ان يتوب منه اذا الدعاء لابد له من صفات. صفات هذه الصفات ان يكون متوجهاً الى الله وبانتباه قلب وان يقلع عن ما يناقض - [00:12:45](#)

وهذا الدعاء وان يختار اوقات الصلاح وان يكون من اصحاب الطاعة والعبادة انما يتقبل الله من المتقين الدعاء نحن احياناً ندعوه الله عز وجل بامور بطريقة لا يكون الدعاء صحيحاً فلا يستجاب - [00:12:24](#)

وهناك ايضاً دعاء يكون ضد قدر الله. يعني مسلاً يعني انا لو قلت اللهم اهد الناس جميعاً هذا هذه دعوة لا تصلح. لأن الله قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - [00:13:02](#)

انما الله تعالى شاء ان تكون لهم مشيئة واراد ان تكون لهم اراده وان يعطيهم الاختيار. فما تجيش حضرتك في دعائك انت عايز تغير قدر ربنا تقول لأ يا رب بلاش حكاية ان يكونوا مختارين وعندهم مشيئة ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. بلاش الكلام ده كله. امال عايز ايه؟ قل اهد الناس - [00:13:53](#)

جميعاً. لا لن يستجيب الله لك ولذلك الله تعالى حذر من الذين الاسلام النبي عليه الصلاة والسلام حذر من الذين يعتدون في الدعاء. ايها الناس ان منكم من يعتدي في الدعاء - [00:13:23](#)

لانه يدعو بامور لا تليق بالله عز وجل انما يا اخوة احياناً الدعاء يستجاب دى نقطة دقيقة جداً. ولا يتحقق للانسان ما يريد. في نفس الوقت. ازاً بقى يا عم الشيخ - [00:13:37](#)

يعني الدعاء مستجاب وافضل مریض او الدعاء مستجاب وافضل فقیر طيب انت عندما يأتيك ابنك الصغير اللي سنه تلات او اربع سنين ويحط على كتفيه بيشبك كده بدبوس آآ ملایة السرير - [00:13:53](#)

ويعمل لنفسه زي الخفافش او الطائر او فرافيره بتاع زمان او آآ سوبر مان او الجماعة دول وعايز يطلع يمشي فوق سور السطوح ويطير في الجو كما يطير افلام الكارتون - [00:14:12](#)

هذا ابن مهمها بكى ومهما عمل ان شاء الله يحصل ايه لا يمكن تسمح له. مع انه يقول لك لأ لازم انا عايز ولو انه اراد ان يمسك شيئاً زي الصودا - [00:14:29](#)

يظنه كوب لبن وده بيحصل مع الاطفال. نسأل الله لكم جميعاً السلامة. طفل صغير مسلاً لسه يعرف شكل اللبن يلاقي كوبية من الصودا الكاوية اللي بتستخدم في الحمامات وفي الغسيل وما الى ذلك. فقد يشربها والعياذ بالله بيروحوا المستشفيات حالات صعبة جداً. ظنا منها - [00:14:43](#)

ولبن لما الام تيجي تاخدها منه يبكي مهبا بكى الام لا تعطيه الصدى الكوى الله تعالى قد يحمي عبده المؤمن لانه الله تعالى يقول
ويبدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. هو ما يعرفش ان ده فيه شر - 00:15:03

لكن وكان الانسان عجولا احيانا يستعجل الشر ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير كانوا ماتوا كلهم لقضى اليهم اجلهم امال
ايه؟ الله رفيق بهؤلاء العباد حليم رءوف. حنون حنان منان - 00:15:21

فماذا يفعل؟ يمنعهم هذا لكن انت مع ابنك اللي كان عايز يشرب صودا كاوية ولا آآعايز يرمي نفسه من فوق السطوح انت بدل كده
بتجيبي له قطعة من شوكولاتة او بتجيبي له - 00:15:41

مثلا كوبية لين حقيقة يعني تعطيه بديل للشر الذي طلبه الله تعالى انا اشوف بقى انا قعدت اشرح قد ايه في دي. انظر الحديث ماذا
يقول يقول يستجاب لاحكم في احدى ثلاث يعني الله يجعل الاستجابة بسورة من ثلاثة سور - 00:15:56

الصورة الاولى المعروفة ان يعطيه ما دعا. يا رب اعطيوني يعطيه والصورة الثانية الا يعطيه ولكن ان يكشف عنه من البلاء بقدر ما دعا.
لان انا باقول يا رب اكشف عنني البلاء الفلالني وانا اعرف زي اصحاب - 00:16:18

سفينة اصحاب السفينه الرجل الصالح افسد لهم السفينه امسكها كسرها خرقها وهم مدايقين. لكن لو كانت سليمة لغضبت سفينه كلها
الملك كان بيأخذ كل سفينه سليمه اغتصاب انما لانه افسدها بقيت لهم. وشالوا لوحين خشب ومسمووا لوحين مكانهم وخلاص -
00:16:37

حين يستجاب للعبد بهذه الصورة ان يكشف الله عنه من البلاء بقدر ما دعا والصورة الثالثة ان يدخل الله له ثوابا لا تدرك درجهه يوم
القيمة بقدر ما دعا فاذا انا لا ادرك الى اي مدى سوف يعطيني الله عز وجل الثواب يوم القيمة لانه منع عنى. مع انه - 00:16:59
لم يمنع عنى الا رحمة بي ولمصلحتي. ولكنه يمنع عنى لمصلحتي ويأحرني على انه لم يعطيني ما طلبت بمشيئة هل هناك رحمة اوسع
من هذا؟ مش ممكن ولذلك قد يقول الانسان يدعوه ويحترق قلبه يا رب زوجني هذه الفتاة - 00:17:25

وهو لا يدرى انها منحرفة مثلا او لا يدرى انها ستكون عبئا ثقيلا عليه او ستكون هناك مشاكل او يقول يا رب اعطي مالا وفيرا كثيرا
وهو الان يرزق بمال قليل ولكنه آآيعبد الله وحياته ماشيء انما اذا رزق - 00:17:45

بمال كثير ربما يطفى ويبيغي ابنه ده ينزل في المخدرات وده في الخمر وهو نفسه يترك الصلوات يعني اذا الله يحمي عبده المؤمن
عن طريق انه لا يعطيه ما سأل. اللي مش عاجبه يا اخوة الكلام ده بيقى يسيب ابنه ينط من فوق السطوح بملالية السرير عشان -
00:18:05

فرافيرو واللي مش عاجبه الكلام ده يدي ابنه صوتكم او يشربه. وانما الله عز وجل حنان منان. يكرم العبد ويثنى عليه ذلك ايضا
بيقى ان انبه حضراتكم الى ان هناك الى ان مثلا المرض قدر - 00:18:25

واستمرار المرض قدر اخر الى ان الفقر مرض واستمرار الفقر قدر اخر وقد اكون الان فقيرا. لكن اقول اللهم كف الفقر عنى اللهم ان
عافيتك اوسع لي. اللهم رد الدين عنى. فيتوقف ولذلك هو خلاص المرض نزل. ولكن الدعاء - 00:18:44

استمرار القدر ولذلك ايتها الاخوة الله تعالى جعلنا بهذا نتوجه اليه سبحانه وتعالى بهذه الروح العالية تبقى امور في منتهى الاهمية في
هذا الامر. وهو ان العبد ايتها الاخوة لا يعلق على شيء يجهله. يعني ايه لا يعلق؟ يعني ما يقولش ما هو ربنا عارف ان هيحصل ايه -
00:19:10

الله يعلم ما الذي سيحدث ولكن انت مكلف انت مكلف. يعني انا متوقع ان هذا الولد هيطلع الاول على الثانوية العامة. متفوق وذكي
وبيحل تماريرات كثيرة وكل شيء فهل يقف هذا الولد يقول لا خلاص انا مش هزاكر انا الاستاذ متوقع لي اني اكون الاول على السانوية
العامة - 00:19:34

ولى يأخذ بأسباب ذلك لانه يعرف انه سيصل الى هذه النتيجة بتوقع استاذ له لما فيه من من صفات الخير. فكذلك العشرة المبشرون
بالجنة لما علموا انهم مبشرون بالجنة علموا انهم مبشرون لانهم - 00:19:59
يجتهدون في العبادة ويطيعون الله ويحبون الله ويتجهون اليه. فانت كذلك علم الله في علمه انه مما انت فيه ولكن بالدعاء

بالصدقات بكتدا لانها لان انت لا تعلم ما هي الوسائل التي من اجلها - 00:20:20

فيها علم الله انه سيسيفيك. انما انت ت يريد ان تتحدى القدر تقول طب خلاص بقى ما دام ربنا علم انه سيسيفيني لا هتصدق ولا هانفق
ادعو ولا ولا هذا انسان يحارب الله ويبارزه ويتحداه. مش انسان يمشي فيما يريد الله له. اقول لك تعالى يا - 00:20:40

انا ساعينك رئيسا للوزراء بعد ثلاثة اشهر. فادرس السياسات لاني ساكتلك بان الدولة سيقول خلاص والله انا ساعين رئيسا للوزراء
فخلاص لن افعل شيئا ولا يدرس السياسات لان الرئيس او الملك وعده بانه - 00:21:00

يرأس الوزارة. لذلك الانسان ايها الاخوة اذا علم من قدر الله شيئا يقوم بعمل في ضوء القدر. ما بالك بقى انه لا يعلم افرض ان الله
عنه قدر. من ادراك ما هو القدر - 00:21:22

ما يمكن الذي كتبه الله سبحانه وتعالى يعني بعلمه للغيب اللهم بعلمه الغيب غير الذي انت تقدرها لذلك انت تتوجه بالدعاء اللهم
اهدني ولا تضلني الى الله عز وجل بهذه السورة - 00:21:39

ويبقى امر ايضا وهو ان العبد اذا ما علم قدر الله عز وجل له فانه يستحي من الله مش يزداد بطراء. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما
علم ان الله يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. شعر بانه يريد - 00:21:57

ان يتأنب مع الله وان الله سبحانه وتعالى قد احسن اليه احسانا كبيرا فيقول افلا اكون عبدا شكورا؟ يعني الا اشكر نعمة الله عز وجل
ان قدر لي ذلك لذك ايها الاخوة الانسان منا وخلوني يعني احكم بهذا التصور ان شاء الله ليكون واضحا. الانسان منا كل الناس -
00:22:16

عايز بيقي غني وعنه زوجة حلوة وعنه ولاد كثير او ولاد كويسيين وعنه وزيفة كويسة وعنه يريد كل شيء. والله الله سبحانه
وتعالى يريد بالعبد ان يكون عبدا صالحا. وقد رأيت بعض الناس - 00:22:40

وهم ارزاقهم قليلة على صلاح فإذا زادت الارزاق فسدوا. وقال الله تعالى في في القرآن سبكم من الحديث اللي الناس بيقولوا عليه
ان هو حديث ضعيف حتى لا يتبادر الى الذهن - 00:22:59

فيفسد الاسترسال الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لنصدقهن هنبقى في اخر جمال ولنكون من الصالحين. فلما
اتاهم من فضله بخلوا به الله وتولوا وهم معرضون - 00:23:12

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون احنا نريد ان نعلم ان الله يريد بكم الخير ويريد
بكم اليسر ويريد ان يتوب عليكم وانه كتب قدرنا وانه جعل الدعاء - 00:23:31

يريد القدر وانه يصلح حال عبده المسلم ونؤمن بالله بعلمه الغيب وبارادته الخير. اسأل الله ان يكون ذلك واضحا يا رب العالمين -
00:23:50